

تقرير إخباري

هل يرد حزب الله على الغارة الإسرائيلية؟ متى وكيف؟

بيروت: بعد أكثر من 24 ساعة على الغارة الجوية التي نفذها الطيران الإسرائيلي عند نقطة حدودية بين لبنان وسورية، وهي المهلة الزمنية التي احتاجها حزب الله لاستجماع المعطيات الميدانية وقراءة الخلفيات والأبعاد، أصدر حزب الله بياناً مقتضباً أكد فيه حدوث الغارة التي استهدفت موقعا للحزب على مقربة من منطقة جنتا في البقاع، معتبرا إياها اعتداء صارخا على لبنان وسيادته وأرضه «بما يعني الإقرار بوقوع الغارة داخل الأراضي اللبنانية»، مؤكدا أن المقاومة ستختار الزمان والمكان المناسبين وكذلك الوسيلة المناسبة للرد عليه.

بعد هذا «البيان»، فإن السؤال البيديهي الذي «اجتاح» الأوساط والدوائر هو متى وكيف يرد حزب الله؟ ولكن السؤال الأول الذي طرح بالاحكام أكثر هو: هل يرد حزب الله؟ وهل هو قادر على الرد في هذه المرحلة والظروف؟

ثمة وجهتا نظر في هذا المجال:

- الأولى تستبعد تماما احتمال الرد العسكري والأمني في هذه المرحلة من جانب حزب الله حتى لو كان الفعل الإسرائيلي

المرتكب يشكل اعتداء صارخا وانتهاكا للقرار 1701 وقواعد اللعبة والاشتباك التي رسمها بعد حرب يوليو 2006، تلك أن حزب الله يدرك أن المرحلة ليست «مرحلة مغامرات» وأن أي رد يقوم به ضد إسرائيل سيؤدي إلى رد مقابل وإلى وضع عسكري متدرج يمكن أن يوصل إلى حرب، وليست من مصلحته وقوع مثل هذه الحرب الإقليمية وفتح جبهة ثالثة تضاف إلى جبهتين يقاتل عليهما حاليا: جبهة الحرب في الداخل السوري وجبهة الحرب الأمنية ضده في الداخل اللبناني، وهاتان «الحربان» دفعتا به إلى إعادة ترتيب أولوياته في هذه المرحلة وحتى إشعار آخر بحيث أصبح «خطر الإرهاب والتكفيريين» متقدما على خطر إسرائيل، وصارت محاربة الإرهاب هدفا أولا لأن الخطر داهم ولأنها «حرب وجودية مصيرية»، في حين أن محاربة إسرائيل ليست لها الأولوية حاليا لأن الحرب معها «صراع مستمر مفتوح وطويل الأمد»، وليس الوضع في سورية ومعها هو الذي تغير فقط عند حزب الله، وإنما الوضع الداخلي في لبنان، حيث يواجه أوضاعا صعبة وضغوطا متعددة الأشكال: بيئة سياسية

منقسمة حول «المقاومة»، بيئة أمنية غير مستقرة، وجبهة داخلية (مجتمعية) مضغوطة.

- الثانية تعتبر أن حزب الله لا يمكنه تجاهل وتجاوز ما حدث لأن الغارة لم تكن مجرد ضربة عسكرية مستوحاة، والغارة شكلت اختراقا إسرائيليا نوعيا ورسالة سياسية مثقلة الأبعاد:
- فهي أولا تعلن استعدادا إسرائيليا جريئا لتغيير قواعد اللعبة والصراع المتبعة منذ حرب يوليو والقرار 1701 وفحواها امتناع إسرائيل عن مهاجمة حزب الله في لبنان مقابل امتناع الحزب عن مهاجمة إسرائيل من جنوب لبنان، مع ما تمثله هذه الضربة من نية اختبار لقوة وقدرة الرد على حزب الله تبعا للطريقة التي سيرد بها والموقف الذي يتخذه.
- وهي ثانيا توجه تحذيرا إلى حزب الله بأن سيطرته على الحدود اللبنانية - السورية الشرقية عبر انتشار عسكري محكم يندبى على إخلال بالتوازن الاستراتيجي مع حدود مفتوحة وتداخل وتكامل الساحتين السورية واللبنانية.
- ولأن الغارة الإسرائيلية تنطوي على هذا البعد والمخزون

الاستراتيجي، فإن حزب الله لم يعض النظر عنها مع أن بإمكانه أن يفعل ذلك لأن المضمون السوري في الغارة أكثر من اللبناني، ولبنان، وإنما بادى إلى كشفها وإلحاقها بحساب مفتوح مع إسرائيل في مرحلة ما بعد حرب يوليو 2006 ويتضمن حتى الآن ثلاثة أحداث مهمة: اغتيال عماد مغنية، اغتيال «العقل» التكنولوجي، حسان القيس، وقصف موقع لحزب الله، ولأن الغارة لا تقاس بخسائرها ونتائجها، وهي محدودة وضعيفة، وإنما بأبعادها ورسالتها، فإن حزب الله بدأ يفكر في الرد وطريقته، الرد الإعلامي حصل مع الكشف عن الغارة ووضع إسرائيل في حال استنفار وتأهب، والرد السياسي الداخلي حصل على طاوله البيان الوزاري مع التشدد أكثر بـ «حق المقاومة»، أما الرد الأمني - العسكري، فإن إسرائيل تتوقعه باستهداف مصالح ومبشآت في الخارج ومسؤولين إسرائيليين، مستعدة أي رد عسكري وأي تحريك لجبهة الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

سليمان والمستقبل والكتائب وجعج مع إعلان بعيدا أوساط جنبلاط متفائلة بخروج أرنب البيان الوزاري من تحت قبعة الحاوي اليوم

نائب مسيحي لـ «الأنباء»: مقبلون على فراغ رئاسي ولا تمديد ولا انتخاب

بدلوه، وستطلق مبادرات ومناورات من مختلف الأطراف، بدءا من المسيحيين انها كلها لن تتم اتفاقا على انتخاب رئيس جديد.

وعما إذا كان يتوقع التمديد للرئيس ميشال سليمان تفاديا للوقوع في الفراغ على مستوى الرئاسة الأولى، قال النائب المذكور: التمديد غير وارد، والفراغ هو الذي سيحل على لبنان وقد يستمر فترة وسيستحدد مداها تبعا للتطورات السورية، خصوصا بعد الخلاف الغربي الروسي حول أوكرانيا. وفي تقدير النائب المسيحي أن الأسماء المتداولة للرئاسة الأولى لن تحظى بفرصة الوصول إلى بعيدا، وإن أسماء متوقعة هي التي ستكون الأوفر حظا بالرئاسة لاحقا.

بيروت - ناجي بونس

لفت نائب مسيحي في 14 آذار إلى أن مجريات الأحداث في لبنان عادت إلى ملء الوقت الضائع، وهو لا يتوقع أن تتم عن الاتفاق أكثر من بيان وزاري عام وترقيعي لحكومة الرئيس تمام سلام، وقال النائب المذكور لـ «الأنباء» أن كل القوى السياسية تترك لبنان مقبل على استحالة إجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده قبل 25 مايو مما جعلها تشارك في حكومة سلام، عدا حزب القوات.

وعما إذا كانت الضغوط التي يمارسها المسيحيون لإجراء الاستحقاق الرئاسي ستجدي نفعا، أجاب النائب المسيحي: سيدي كل طرف



اللجنة الوزارية المكلفة بصياغة البيان الوزاري خلال جلستها السادسة مساء أمس الأول في السراي (محمود الطويل)

فؤاد السعد لـ «الأنباء»: على العقلاء اتخاذ قرار جريء بالتمديد لسليمان أقله لسنتين

عليهم اليوم التوافق على بيان وزاري، لذلك يعتبر السعد أن تجربة تشكيل الحكومة وصياغة البيان الوزاري تعطي صورة مسبقة لما ينتظر الاستحقاق الرئاسي من لعبة كباش محلية ودولية تدفع البلاد لثمنها غاليا، داعيا بالتالي العقلاء في المجلس النيابي إلى تفادي الوقوع في المخطور عبر اتخاذ قرار جريء يقضي بالتمديد للرئيس سليمان أقله لسنتين إلى حين انحلاء الصورة في سورية، مستطرا بالقول أن التمديد وبالرغم من كونه أبيض الحلال، إلا أن الضرورات تفرض أحيانا أحكاما لا قدرة لأحد على تجاوزها، وعلى هامش هذا الموقف المتقد والجريء، أكد السعد أن كثيرين من أهل السياسة باستثناء العماد عون وغيره من المرشحين للرئيس يتمنون في قرارة نفوسهم من رغبات وتوجهات لتفادي الوقوع في الفراغ الرئاسي.

بيروت - زينة طيارة

رأى النائب فؤاد السعد أن المخزن في مسار حكومة الرئيس تمام سلام بدءا من انطلاق عملية تشكيلها، مروراً بصياغة البيان الوزاري، وصولاً إلى حتمية ارتفاع المتاريس السياسية بين أعضائها، هو أن البلاد باتت أشبه بمن يحضر سيرريا ويتم إنعاشه بالقوة لمنع من الاستسلام للموت، معتبرا بالتالي أن لبنان ما بعد الطائف لم يعد بلدا قائما على أسس دستورية ومسلمات وطنية مشتركة بين أحزابه وتياراته، إنما يقوم ولاسلف على مراعاة الحواظر، وعلى حفلة طويلة من التمثيل والتكاذب والمخاصمة وتقاسم السلطة، وذلك ليس لعب في اتفاق الطائف الذي لم يسمح ما يُسمى بمحور الممانعة بتطبيقه، بل لعب في سياسة حليف المحور المذكور والذي يتذرع بمقاومة إسرائيل ويتخذ من شعراء «الجيش والشعب والمقاومة»، منطلقا لانتزاع شرعية لسلطانه، وفرض رؤيته وتطلعاته ونتائج مغامراته على الدولة رئاسة وحكومة وجيشا وشعبا ومؤسسات دستورية.

ولفت السعد في حديثه لـ «الأنباء» إلى أن المؤسف في تعاطي البعض للعمل السياسي والشأن العام، ليس فقط تجاوزهم لمفهوم الدولة وأحكام الدستور والقوانين، إنما أيضا تطاولهم على رئيس الدولة ومحاطته بوقفة وإسفاف وتهكم، معتبرا بالتالي أن اتهام الرئيس سليمان بعرقلة التوافق بين اللبنانيين على حكومة جامعة، من خلال إصراره وقوى 14 آذار على إخراج إعلان بعيدا في البيان الوزاري، فيه ما يكفي من التجني على الحاضرات ودوامه المتداورة في الحقائق الوزارية، ويتعذر

لا اتوقع الوصول إلى وقف المسلسل الإرهابي. العماد ميشال عون رد على دعوة جنبلاط إلى رئيس توافقي، وقال: التوافقي يعني رئيسا ضعيفا، يعني حذف الأقوياء والأتيان برئيس سهل الانقياد.

وقال عون لفتاة «إن بي ان» أنه مرشح للرئاسة إذا كانت لديه أفضلية للفوز تكون هناك لبناء الدولة. عضو اللجنة الوزارية عن حزب الكتائب شجعان قزي أكد أمس على وجود ذكر إعلان بعيدا في البيان الوزاري بشكل أو بآخر، بعدما أصبح مرجعية دولية وعربية.

كتلة المستقبل النيابية أكدت أهمية أن تتجسج الحكومة في إنجاز البيان الوزاري استنادا إلى نقاط الإجماع الوطنية وأهمها إعلان بعيدا وثيقة بركي مع التشديد على تأييد سياسة النأي بالنفس. كما طالبت الجيش والأجهزة المختصة بمعلومات واضحة عن طبيعة ومكان العدوان الإسرائيلي الجوي لما يمكن الدولة اللبنانية من اتخاذ الخطوات اللازمة.

رئيس حزب القوات اللبنانية د. سمير جعجع أطلق حديثا عن موقفه يتعلق بمضمون البيان الوزاري من مراب ويدعم لهذه الحرب الطاحنة فهي معرضة للتقسيم، وعندما ننادي حزب الله للخروج من سورية القرار ليس هنا،

المتحاورون بالإجماع ولا يجوز التنازل عنه لاحقا. ويقول زوار الرئيس أن البيان الوزاري يجب أن يأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار، وأن الرئيس مهتم بأن تأخذ الحكومة ثقة مجلس النواب قبل مشاركتها في مؤتمر باريس في الخامس من الشهر المقبل، حيث سيرافقه وزراء الدفاع والخارجية والشؤون الاجتماعية، نظرا لعلاقتهم بالمخالفات المطروحة أمام المؤتمر.

ويقول وزير الصحة وائل أبوفاور أن اللجنة الوزارية أنتجت معظم القضايا التي يمكن أن تكون ذات طابع إشكالي في البيان الوزاري، وهناك بعض القضايا سنعود إلى مناقشتها بعد ظهر الجمعة (اليوم)، وعلى أمل أن تكون خاتمة الجلسات.

عضو اللجنة شجعان قزي، قال من جهته لا اعتراض أي تعبير يتصل بالمقاومة إذا اقترن بعبارة تحت سلطة الدولة، وقال أننا مصرون على ألا تكون التسوية لغوية وحسب وعلى حساب المبادئ الأساسية.

وتوقع أعضاء في اللجنة أن تتكثف الاتصالات قبل اجتماع اللجنة بغية إيجاد إجماع على الفقرة المتعلقة بالمقاومة، وإلا فإن اللجنة قد تعجز عن إنجاز مهمتها، في حين تخوف البعض من أن يكون لبنان انتقل من مرحلة الرئيس المكلف إلى مرحلة

بيروت - عمر حنجر

جلسة حاسمة للجنة البيان الوزاري عصر اليوم الجمعة، وأوساط النائب وليد جنبلاط تبدو متفائلة بخروج أرنب البيان من تحت قبعة الحاوي اليوم، في حين يبدو فريق 14 آذار أقل حماسة في توقعاته، تبعا لتشدد فريق الثامن من آذار المدعوم بالتطورات الميدانية لصالح النظام في سورية، وتاليا بالغاورة الإسرائيلية على مواقع حزب الله في سلسلة جبال لبنان الشرقية، ما يبرر لهذا الفريق التمسك ببند المقاومة في البيان الوزاري.

وثمة عنصر سلبي آخر مقلق ويتمثل فيما تبقى من السياسيين المتناغمين مع النظام السوري في لبنان، الذين دأبوا على مهاجمة الحكومة السلمية منذ لحظة إعلانها، ومن يتابع تصريحات النائب عاصم قانصو، والنائب طلال ارسلان والوزير السابق ونام وهاب يدرك أن النظام السوري ليس راضيا عن تشكيل حكومة في لبنان، أو بالأحرى ليس مرتاحا للمقارب الأميركي- الإيراني، الذي أسهم في إطلاق هذه الحكومة.

ويعتبر الرئيس ميشال سليمان إعلان بعيدا، أرفع سياسيا من البيان الوزاري الذي يتبدل بتبديل الحكومات في حين أن الإعلان تحول إلى وثيقة دولية بعد اقتره



فؤاد السعد

دعا إلى وضع خطة إستراتيجية أمنية لمواجهة الإرهاب

خريس لـ «الأنباء»: الرد على الاعتداءات يكون بحكومة جامعة

وتابع: «بعد ولادة الحكومة، يجب أن تأخذ على عاتقها كل الأمور، لاسيما موضوع الحدود وضبطها ومسكها بشكل كامل من أجل منع دخول السيارات الفخخة من بعض المناطق في سورية إلى لبنان، وذلك عبر قيام الدولة والجيش والأجهزة الأمنية لعقد تمكين هذه المجموعات التي تريد القتل والموت والشر للبنان من عبور الحدود اللبنانية».

الفلسطينية». وحول القضية التي تقول إن دخول حزب الله إلى سورية أدى إلى نشوء تلك الحالات قال خريس: «هذا المبرر ليس صحيحا، وهنا نسال عن المبرر في ذلك في العراق واليمن وسورية وليبيا وأكثر من دولة عربية، وتعلم أنه يراد للبنان الوقوع في الفتنة المذهبية لتحصن الأضطر واليابس، لذلك فالمتطلب أن تكون مواجهة موحدة والتكاتف موحدة من كل الجميع وعدم إعطاء المبررات».

التكفيرية وعدم إعطاء المبررات لما يجري ويحصل»، وقال خريس في تصريح لـ «الأنباء»: «كنا حذرا منذ مدة من هذه الأعمال التي تطل الجيش والأمن علينا ألا نحمل المجموعات الإرهابية ولا تكون لها بيئة حاضنة، وهنا المطلوب من الحكومة والفصائل الفلسطينية الموجودة على الأرض اللبنانية الانتباه وعدم إعطاء دور لهذه المجموعات وعدم تمكينهم من أن يتواجدوا داخل المخيمات



علي خريس

بيروت - أحمد منصور

أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي خريس «أن الرد على الاعتداءات على الجيش في الهرمل والتفجيريات المتتالية هو في أن تكون الحكومة فعلا حكومة المصلحة الوطنية الجامعة، لا حكومة خلفيات ومناكفات وتسجيل نقاط كل على الآخر، وبالوحدة الوطنية والتكاتف ووضع خطة أمنية إستراتيجية لمكافحة هذه الموجات

مصادر: عون يصل إلى بعيدا إذا انتصر النظام السوري

بيروت - محمد حنونش

تعتقد مصادر متابعه أن من أبرز أهداف انتفاخ رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، على الرئيس سعد الحريري هو انتزاع التأييد لمركته الرئاسية أو على الأقل تعطيل القوتو المصاوغ عليه.

ووفق هذه المصادر، فإن التواصل والانفتاح القائم بين تيار «المستقبل» وعون قد بدأ يواجه طريقا مسودا في ضوء ما تردد أن بعض مسؤولي «المستقبل» صارحوا لعونين بأنهم لا يستطيعون المسير بترشيح عون لرئاسة الجمهورية، فيما هو متحالف مع حزب الله الذي يقاتل في سورية

إلى جانب النظام. وفي المقابل، فإن الجنرال لن يكون في استطاعته أن يفرض على الحزب تغيير موقفه والاستسحاب من سورية حتى يتال في المقابل دعما «مستقبليا» لترشيحه.

وأشارت المصادر إلى أن تغاؤل بعض الناشطين في التيار الوطني الحر في إمكانية وصول عون إلى الرئاسة الأولى بمبالغ فيه، بل ثمة استحالة في هذا الإطار، رغم توسيع مروحة انفتاحه داخليا ومع الدول المعنية بالشأن اللبناني.

ورأت أن وصول الجنرال إلى قصر بعيدا قد يتم في حال انتصار النظام السوري في معركة المفتوحة مع المعارضة، وهذا الأمر لن يحصل.